Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قريش · كما يرى أحمد أمين فى الجزء الأول من كتابه « فجر الاسلام » ·

ان العرب فى الجاهلية كانوا يعيشون قبائل ، وهذه القبائل تختلف بيئتها كثرة وقلة فى اللغة واللهجة ، فقد تستعمل قبيله كلمة ولا تستعملها القبيلة الأخرى أو تستعمل غيرها ··· وهذه اللغات بدأ توحيدها قبل الاسلام واستمر هذا العمل فى الاسلام(٢٥) ·

ومحمد عطية الابراشى من أنصار هذا الرأى اذ يقول فى كتابه « الآداب السامية » :

فى القرن السادس الميلادى كان معظم السكان فى شبه جزيرة العرب يتكلمون لغة واحدة فى كل مكان ، تلك اللغة كانت أهم اللهجات العربية ، وهى المعروفة الآن باللغة العربية القديمة ··· وكان الشعراء لا يستعملون الا لغة واحدة هى اللغة العربية ··· ويظن بعض العلماء ان لغة الشعر عند معظم العرب كانت لغة صناعية ، وان الشعراء فى جميع الجهات العربية قد استعملوا فى شعرهم لهجة قبائل معينة فى انشاد قصائدهم ·· ولكننا حينما ننظر الى الشعر العربى الجاهلى نرى أنه ليس هناك أثر لوجود فرق كبير من الوجهة اللغوية ، فمن التناقض ان ندعى ان كل هؤلاء العرب الغير على شرف قبائلهم ــ الذين لايعرفون معظمهم القراءة والكتابة ــ قد استطاعوا أن يكلفوا أنفسهم التعبير عن أفكارهم وشعورهم بلغة أجنبية أو صناعية · وقد أتفق علماء اللغة العربية بالاجماع على أن لغة الشعر فى الجاهلية كانت اللغة السائدة فى شبه الجزيرة العربية ويمكننا أن نقول : ان القبائل التى عرفت بالنبوغ فى الشعر العربى يبدو أنها كانت متجاورة فى الاقليم وفى العصر ، ثم تفرق الشعراء بعد ذلك الى طوائف كثيرة فى بلاد واسعة الارجاء ··· ومن الخطأ بين الأوربيين القول بأن اللغة العربية هى لهجة قريش فحسب(٢٦) ·

أما الدكتور عمر فروخ فيرجح ان اللغة العربية الفصحى ، لغة المعلقات كانت قد بدأت تتقهقر قبل قرن أو قرنين من ظهور الاسلام ، ثم اتسع تقهقرها وكان مقدرا لها ماقدر لسائر اللغات القديمة كالسنسكريتية والاغريقية واللاتينية والجرمانية ، لولا ان جاء الاسلام ونزل القرآن ، فثبتت عند الحد الذى كانت قد بلغت اليه فى تقهقرها · بل ان أثر القرآن لم يكن قاصرا على تقهقر العربية الفصحى فحسب ، بل كان عاملا على رقيها بردها الى ماكانت عليه من الصفاء والمتانة قبل أن يبدأ تقهقرها(٢٧)

أما بعد الاسلام فان التوسع الذى حققته الحضارة العربية ــ وليس